

# سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

## ✠ النص الإنجيلي: (لوقا ١٢: ٢٣-٤٨)

«لَا تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سَرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمْ الْمَلَكُوتَ. بِيَعُوا مَا لَكُمْ وَأَعْطُوا صَدَقَةً. اِعْمَلُوا لَكُمْ أَكْبَاسًا لَا تَفْنَى وَكَثْرًا لَا يَنْفَدُ فِي السَّمَاوَاتِ، حَيْثُ لَا يَقْرُبُ سَارِقٌ وَلَا يُبْلِي سَوْسٌ، لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكُمْ أَيْضًا. «لَتَكُنْ أَحْقَاؤُكُمْ مُنْطَقَةً وَسُرُجُكُمْ مُوقَدَةً، وَأَنْتُمْ مِثْلُ أَنْاسٍ يَنْتَظِرُونَ سَيِّدَهُمْ مَتَى يَرْجِعُ مِنَ الْعُرْسِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ وَقَرَعَ يَفْتَحُونَ لَهُ الْبَابَ. طُوبَى لِأُولَئِكَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُمْ يَجِدُهُمْ سَاهِرِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَمْنُطُ وَيُكْفِيهِمْ وَيَقْدِّمُ وَيَخْدُمُهُمْ. وَإِنْ أَتَى فِي الْهَرَبِيعِ الثَّانِي أَوْ أَتَى فِي الْهَرَبِيعِ الثَّلَاثِ وَوَجَدَهُمْ هَكَذَا، فَطُوبَى لِأُولَئِكَ الْعَبِيدِ. وَإِنَّمَا اَعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي آيَةٍ سَاعَةً يَأْتِي السَّارِقُ لَسَهَرَ، وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يُنْقَبُ. فَكُونُوا أَنْتُمْ إِذَا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَنْتَوْنَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ». فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَارَبُّ، أَلْنَا نَقُولُ هَذَا الْمَثَلِ أَمْ لِلْجَمِيعِ أَيْضًا؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «فَمَنْ هُوَ الْوَكِيلُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي يُقِيمُهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الْعُلُوفَةَ فِي حِينِهَا؟ طُوبَى لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا! بِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ. وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ فِي قَلْبِهِ: سَيِّدِي يُبْطِئُ قُدُومَهُ، فَيَبْسُدُ يَضْرِبُ الْعِلْمَانَ وَالْجَوَارِي، وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ. يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظَرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا، فَيَقْطَعُهَا وَيَجْعَلُ نَصِيْبَهُ مَعَ الْخَائِنِينَ. وَأَمَّا ذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي يَعْلَمُ إِزَادَةَ سَيِّدِهِ وَلَا يَسْتَعِدُّ وَلَا يَفْعَلُ بِحَسَبِ إِرَادَتِهِ، فَيَضْرِبُ كَثِيرًا. وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يَعْلَمُ، وَيَفْعَلُ مَا يَسْتَحِقُّ ضَرْبَاتٍ، يَضْرِبُ قَلِيلًا. فَكُلُّ مَنْ أُعْطِيَ كَثِيرًا يَطْلُبُ مِنْهُ كَثِيرًا، وَمَنْ يُوَدِّعُ كَثِيرًا يُطَالِبُوهُ بِأَكْثَرِ.

**+ التأمل الإنجيلي:** في الآيات السابقة دعوة السيد لأولاده ألا يقلقوا فالله يعول أولاده ويهتم بهم. لا تخف: من الغد أو من قلة الغذاء والكساء، فإن كان الله قد سُرَّ أن يعطيكم الملكوت فهل يبخل عليكم بالجسديات. القطيع الصغير: فالمدعوون كثيرون والمنتخبون قليلون، الذين يخلصون هم قليلون. وهم قطع صغير لقلة عددهم وسط عالم كبير وأعداء كثيرين أشداء. وهم قطع صغير لقلة إمكانياتهم البشرية. لأن أباكم: ربما هم بلا حول ولا قوة في العالم، لكن أنظر لأبيهم الذي سر بهم، وماذا أعد لهم؟ الملكوت. ولاحظ أن عدد المؤمنين في القطيع الصغير معروف عدده لا يهلك منه أحد/ بل هو معدود واحداً فواحداً (رمزياً هم ١٥٣ وهم ١٠٠ خروف لو ضل أحدهم يذهب الراعي ليفتش عليه حتى يجده) فهو راعي وهو أب. بيعوا ما لكم: من آمن وصدَّق أن الله أعد له الملكوت سيبيع بسهولة الأرضيات، ويعطي صدقة فيكنز له كنزاً سماوياً حيث يثق أنه ذاهب هو ينقل بهذا أمواله إلى بنك السماء حيث هو ذاهب. ومن هذه الآية نفهم استحالة الجمع بين كنزين إذ لا يمكن أن يتوزع القلب بين إثنين الله والمال. بهذا يتوقف المسيح عن الكلام في الماديات وينتقل للروحيات. وقوله بيعوا لا تعني أن نبيع كل شيء ونفتقر بل أن نتوقف عن التعلق بها أو الاعتماد عليها. أن نفهم بقلوبنا تفاهتها، فلنا أب سماوي هو يعولنا. أكياساً لا تفني = الاتكال على الله هو كمن له كيس لا يفنى ما فيه من نقود. فالله مصدر لا نهائي لكل ما يحتاجه أولاده. ولكن هذا لمن اهتم أن يكون له كنز في السموات: أي تكون حياته سماوية وتكون أمواله لخدمة المحتاجين.

لكن أحماءكم ممنطقة: ثياب الشرقيين طويلة، وإذا لم يتمنطقوا تعوقهم ثيابهم عن العمل والرحيل لأنها تشتبك بأقدامهم. إذاً المعنى الروحي ألا يرتبك المؤمن بالمعوقات العالمية التي تعوقه عن الخدمة وعن انتظار الرب بفرح، ويكون هذا بضبط النفس عن الاسترسال في الشهوات والانغماس في ملذات الدنيا، والاهتمام بحياة الفضيلة والأعمال الصالحة. إذاً هي اعتبار الجسد

ميت عن ملذات العالم والخطية (كو ٣:٥) (جهاد سلبي) وعمل أعمال بر وخدمة (جهاد إيجابي) فمن باع العالم أي لم يعد يهتم به يسهل عليه تركه. أحقاؤكم: مفردها حُق وهو حُق الفخذ الذي يُرْبَطُ حزام الوسط فوقه فيشد قائمة الإنسان ويرفع ملابسه فوق الأرض ويجعله بهذا مستعداً للمشي والرحيل. سرجكم موقدة: يحتاج الإنسان في الليل لسراج موقد يسير به في الظلام. لئلا يصيب الإنسان ما أصاب العذارى الجاهلات. وهذا إشارة لضرورة عمل الرحمة وسط ليل هذا العالم. ينتظرون سيدهم متى يرجع: إشارة للمجيء الثاني، أو ساعة الانتقال. ساهرين: ساهر على أن يكون مصباحه مملوءاً بالزيت كالعذارى الحكيمات وساهر على أولاده وبيته، وال خادم ساهر على كنيسته حتى لا يخطف عدو الخير أحد أولاده، ساهراً أن يؤدي خدمته بأمانة. وكل إنسان يكون ساهراً على أن تكون عبادته بأمانة، والساهر يأخذه رب المجد للمجد. وقد يكون العبيد إشارة لطاقات الإنسان (الجسدية والروحية) التي ينبغي أن تكون في خدمة السيد المسيح. يتمنطق.. ويخدمهم: لا ولائم في السماء ولكن المعنى هو لا شيء من البركات والمجد في السماء لن ينعم به المسيح علينا. هو يتمنطق ليخدم الذين سبقوا وتمنطقوا في العالم. وهو يمنطق حقويه استعداداً للدينونة وفيها يكرم الساهرين، ويحكم على الأشرار. وعربون هذا هو الفرح والسلام اللذان يحيا فيهما أولاد الله الآن على الأرض. ولكن قوله يتمنطق ويخدمهم هو إعلان عن محبة المسيح واشتياقه الشديد أن يرى أولاده معه في السماء وفي المجد، فمن أكرمه على الأرض سيكرمه المسيح في السماء "أنا أكرم الذين يكرمونني" (١صم ٢:٣٠) الهزيع الثاني أو: اليهود يقسمون الليل إلى أربعة هُزَع. ويقسمون عُمر الإنسان لأربعة أقسام (الطفولي/ الشباب/ الرجولة/ الشيخوخة) وأشار هنا إلى الليل الذي يشير لفترة وجودنا على الأرض. ولكنه أشار لثلاثة هُزَع فقط. وقد يكون الهزيع الرابع هو: الطفولة: فالطفل غير مسئول عن تصرفاته ولا يعاقب على خطاياها فيها. الشيخوخة: حتى لا نؤخر توبتنا لسن الشيخوخة "أذكر خالكك أيام شبابك"

(جا ١٢: ١) والمعنى هو الاهتمام بالسهر وسط ليل هذا العالم. وهو يشبه أن الموت يأتي كلب فجأة دون انتظار. فإن لم يبررنا دم المسيح فنسئل هناك للأبد، فلا شيء يفوق دم المسيح قادر أن يبرر.

**† لجنة السيدات:** بمناسبة قدوم الصوم الأربعيني الذي يلي يوم أحد قانا الجليل الواقع في ١٠ آذار ٢٠١٩ ندعوكم لجنة السيدات إلى إقامة غداء المحبة (كتل) بعد القداس الإلهي بصالة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس على هنري بوراسا الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر. ثمن البطاقة \$٢٠ للحجز والاستعلام يرجى الاتصال بالسيدة آريا حناوي على الرقم 438-406-0823 والسيدة منال ملعب على الرقم: 514-758-6679 شاكرين اهتمامكم ومشاركتكم.

**† الاشتراكات السنوية:** نحتكم ونذكركم بدفع اشتراكاتكم السنوية لكل عائلة منتسبة لكنيستنا السريانية، ونشجعكم على المبادرة بتسديد التزامكم تجاه بيت الرب، وليس بالضرورة أن يدفع \$١٥٠ كاملاً، بل كل عائلة حسب طاقتها، بارككم الرب وزادكم من نعمه وخيراته.

**† صدى السريان:** يسر أخوية صدى السريان للشباب ان تعلمكم بإقامة حفل غداء بعيد القيامة المجيد بعد القداس الإلهي مباشرة في مطعم ليالي بيروت، انتظروا المزيد من التفاصيل في الأيام القليلة القادمة وشكراً.

**† أوراق الضرائب:** لجميع الاخوة الذين يرغبون بتقديم أوراق الضرائب لسنة ٢٠١٨ لا سيما لذوي الدخل المحدود ومن القادمين الجدد الرجاء الاتصال بالأب كميل اسحق ٥١٤٩٢٧١٢٢٠ أو مع الاخت كاترين حنا ٤٣٨٩٩٠٧٠٥١.

**† لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف**

**الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)**